

أما البنطلون الشورت فحتى هذه اللحظة لم أجرؤ على
أزتدائه ولو على سبيل التجربة.. وكيف أجرب الخوف والفرع
لى وللآخرين... فأنا فى حجم الفيل، وإنه شىء يخيف،
ويفزع منظر الفيل.. وهو يرتدى البنطلون القصير أمام الناس
أو وحده، وفى الطريق العام.

الناس يستريحون فى المصيف لأنهم يمررون أجسادهم من
القيود، ويرتدون أخف الثياب، وأقصرها. ولا يشغلون
أنفسهم بمشكلات الحياة.

وأنا أستريح فى المصيف، برغم أنى لا أخفف ثيابى،
ولا أتخلص من فضول الكرافة، والجورب، والحذاء
المربوط... فلماذا؟ هل الجو وحده يكفى للراحة أم تراقى
استعاض عن تحرير جسمى من قيود اللبس، بتحرير عقلى
ونفسى من قيود التفكير فى مشاكل وهمومى؟ ولكنى أقرأ
وأفكر فى المصيف، أضعاف ما أقرأ وأفكر فى أى مكان آخر.
ولقد أحصيت عدد صفحات الكتب التى قرأتها خلال
الأسبوعين الماضيين فوجدتها خمسة آلاف صفحة! وأحصيت
عدد المشاكل التى واجهتها فوجدتها عشرين مشكلة.